صَفْعُ

الْمُقَدَّسِ الْمَصْرُوعِ

الَّذِي لاَ يَزَالُ يَهْرِفُ بِـ(الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ) غَيْرِ الْمَشْرُوعِ

وَيَدَّعِي ـ كَذِبًا ـ بِأَنَّهُ مِنْ (مَسَائِلِ الاِجْتِهَادِ وَالْفُرُوعِ)

ـ دَحْضُ إِفْكٍ وَتَلَوُّنِ فَرْكُوسٍ وَمُقَدِّسَتِهِ ـ

جمعه ورتبه

أبو خليل عبد الرحمن الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ ، الَّذِي جَعَلَ فِي كُلِّ زَمَانٍ فَتْرَةً مِنَ الرُّسُلِ ، بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلمِ ، يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى، وَيَصْبِرُونَ مِنْهم عَلَى الأَذَى ، **يُحْيُونَ بِكِتَابِ اللهِ الْمَوْتى ، وَيُبَصِّرُونَ بِنُورِ اللهِ أَهْلِ الْعَمَى ، فَكَـمْ مِنْ قَتِيلٍ لإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ ، وَكَمْ مِنْ ضَالٍّ تَائِهٍ قَدْ هَدَوْهُ**

فَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهُم عَلَى النَّاسِ ، وَأَقْبَـــحَ أَثَرَ النَّاسِ عَلَيْهِم ! يَنْفُونَ عَنْ كِتَابِ اللهِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، الَّذِينَ عَقَدُوا أَلْوِيَةَ الْبِدَعِ ، وَأَطْلَقُوا عِقَالَ الْفِتْنَةِ ، فَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ ، مُخَالِفُونَ لِلْكِتَابِ ، مُجْمِـــعُونَ عَلَى مُفَارَقَةِ الكتاب

يَقُولُونَ عَلَى اللهِ ، وَفِي اللهِ ، وَفِي كِتَابِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، **يَتَكَلَّمُـونَ بِالْمُتَشَابِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَيَخْدَعُونَ جُهَّالَ النَّاسِ بِمَا يُشَبِّهُونَ عَلَيْهِم ، فَنَعُـوذُ بِاللهِ مِنْ فِتَنِ الضَّالِينَ**[1] ، وَأَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ محمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه ﷺ، أَمَّا بَعْدُ :

فقَد زَعَـمَ الْمُقَدِّسُةُ أَنَّهُ "**اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَوْظِيفِ أَدِلَّةِ جَـوَازِ الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ... وَلَمْ يَثْبُتْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُم بَدَّعَ الآخَرَ؛ لأَنَّ الْمَسْأَلَةَ اِجْتِهَادِيَّةٌ فِي جُزْئِيَّةِ تَوْظِيفِ الأَدِلَّةِ ، لاَ تَرْقَى إِلَى التَّبْدِيعِ ، وَالإِخْـرَاجِ مِنَ السُّنَّةِ**[2] ، **فَتْوَى الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ هِيَ مَسْأَلَةٌ فَرْعِيَّةٌ ... خِلَافِيَّةٌ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلمِ ، مَنْ جَعَلَ الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ أَصْلاً فَهُوَ إِمَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ ، أَوْ...**[3]

([1])(**الرد على الجهمية والزنادقة ص55**) أحمد بن حنبل (ت:241 هـ)

([2])قاله **الكذَّابُ** (**أبو همَّام محمد الجزائري**)، ذاك الذي ناقش ـ زعمًا ـ الشّيخ أزهر، انظر منشوره في نهاية المقال .

([3])هكذا ورد في المنشور، وهذا الكلام منقول عَن **الكذَّابِ** (**نبيل باهي**)، انظر صورة المنشور في آخر المقال .

وَقَعَ خَلْطٌ؛ فَخَرَجَ مَنْ يَقُولُ أَنَّ الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ لَيْسَتْ مَسْأَلَةً فَرْعِيَّةً، بَلْ هِيَ مِنَ الأُصُـولِ وَهِيَ الْفَارِقُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ ...؟ الشَّيْخُ فَرْكُوس : (رَاجِـعْ الْكَلاَمَ الأَخِيرَ فِي [قَنَاةِ] تَبْيِينِ الْحَقَائِقِ ، فِيهِ جَوَابٌ[4] ، [أي] سُئِلَ... بِخُصُوصِ الْكَلاَمِ الأَخِيرِ الَّذِي صَدَرَ مِنَ الرُّحَيْلِي فَقَالَ الشَّيْخُ : قَدْ رَدَّتِ ـ الْبَارِحَةَ ـ قَنَاةُ «تَبْيِينِ الْحَقَائِقِ»[5] ، وَقَالَ جَـوَابًا عَمَّنْ خَالَفَهُ فِي مَسْأَلَةِ «الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ» :"لَا نُلَاحِقُ أَيَّ أَحَـدٍ أَخَـذَ بِأَمْرٍ مُخَالِفٍ لَيْسَتْ أُمُـورَ أُصُولِ الْعَقِيدَةِ وَالدِّين ، مَسْأَلَة ، فَرْع ، وَتَجِدُ نَاسًا يُدَنْدِنُونَ "اهـ[6] .

يَا مَنْ صَـرعَهُ التَّقديسُ ، هَلْ هُنَاكَ عالِمٌ ، بَلْ طَالِبُ عَالِمٌ مبرزٌ وَقَّعَ عَلَى أَنَّ شَيْخَكَم مُصِيبٌ فِي هَذَا الكَذِبِ ، لا أَظُنُّكَ ظَافِرًا بِأَحَـدٍ؛ لأَنَّ شَيْخَكَم اِعْتَرَفَ قَائِلاً :"لَمْ يَنْصُرْنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ "اهـ، وَمِنْهم : مُشْرِفُو قَنَاةِ «تَبْيِينِ الْحَقَائِقِ» الفَاجِـرة ، الَّتِي اشْتَهَرَتْ بِالكَذِبِ وَالتَّلْبِيسِ[7] ، كَقَوْلِـهُم :"جُمُعَةُ وَلَزْهَرُ كَانَا يَقُولَانِ بِالإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ، «فَجَاءَتْهُمَا الأَوَامِرُ مِنَ الْمَدِينَةِ»؛ فَغَيَّرَا الْوِجْهَةَ؛ لِمُحَارَبَةِ الشَّيْخِ وَفَتَاوِيهِ "اهـ[8] .

وإِنَّ "دُعَاةَ البَاطِلِ ، «ضِعَافَ العُقُولِ وَالنُّفُوسِ»، هُم الَّذِينَ يَدْفَعُهُم اللَّجَاجُ وَالعِنَادُ إِلَى

([4])انظر صورة الْمنشور في آخر الْمقال .

([5])انظر صورة الْمنشور في آخر الْمقال .

([6])انظر صورة المنشور في نهاية المقال .

([7])قال أبو زياد محمد بن علي جابراليافعي :"صَاحِبُ قَنَاة (تَبْيِين الْحَقَائِق) الَّذِي يَنْشُر الْكَذِبَ وَالتَّدْلِيس، اِسْمُهَا الْحَقِيقِي (قَنَاةُ زَرْعِ الْفِتْنَةِ فِي بِلَادِ الْجَزَائِرِ) ، وَهَذِهِ الطَّرِيقَة طَرِيقَةُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْحِزْبِيِّينَ مَعْرُوفِينَ ، وَهُمُ الإِخْـــوَانُ الْمُسْلِمُون يَزْعُمُونَ أَنَّهُم يُصْلِحُونَ ، وَهُم يُفْسِدُونَ .."اهـ..

وهذا (**التغريدة**) أطلقها في بداية فتنة فركوس في :12 نوفمبر 2021م .

([8])انظر صورة الْمنشور في آخر الْمقال .

الوُقُوعِ فِي الكَذِبِ ، وَالتَّمَرّغِ فِي أَوْحَالِهِ[9] ، وَأَتَحَدَّى هَذِهِ الْقَنَاةَ الْفَاجِـــرَةَ بِأَنْ تُثْبِتَ أَقْوَالَهَا بِالْوَثَائِقِ ، وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ «**تَزْيِيفُ الْحَقَائِقِ**»، قَالَ الشَّيخُ رِبيعٌ :"**نَحْنُ فِي عَصْرِ - يَا أَخِي - إِذَا جِئْتَ تَتَكَلَّمُ فِي الهَوَاءِ (قَالُوا وَقَالُوا)، لَم يَقبَلُوا كَلَامَكَ ، كَيفَ هَذا ؟ يُطَالِبُونَ بِتَوثِيقِ الأَقوَالِ ، وَنِسبَتِهَا إِلَى الكُتُبِ، بِالْجُزءِ وَالصَّفحَةِ ، فَالنَّاسُ أَلِفُوا هَذَا** "اهـ[10] .

وَهَذِهِ الْقَنَاةُ الفَاجِرَةُ **تَتَكَلَّمُ فِي الْهَوَاءِ ، وَعَلَى الْهَـوَى** ؛ تَأَسِيًّا بِشَيْخِـــهِم الْمُتَلَوِّنِ الْجَبَانِ الَّذِي يَتَسَتَّرُ منْ خَلْفِـــها ؛ كَي يَرُدَّ عَلَى الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الرُّحَيْلِيِّ وَغَيْرِه ، كَمَا تَسَتَّرَ ـ أَيْضًا ـ وَرَاءَ «**لَحْسَنْ مَنْصُورِي**»؛ لِيَرُدَّ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي مَسْأَلَةِ صَلَاةِ التَّبَاعُدِ ، وَتَسَتّرَ وَرَاءَ إِدَارَةِ مَوْقِعِهِ؛ لِيَرُدَّ عَلَى الشَّيْخِ جُمُعَةَ ، وَتَسَتَّرَ وَرَاءَ مَجْهُولٍ فِي قَضِيَّةِ حَذْفِ ثَنَائِهِ عَلَى الأَلْبَانِيِّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ ، وَلَعَلَّهُ ـ أَيْضًا ـ وَرَاءَ السُّرُورِيِّ الْخَبِيثِ «**أَبِي الصَّقْرِ**» ، وَالأَيّامُ حُبْلَى .

ولا أَظُنّكَ ـ **يَا مُقَدِّسُ** ـ سَائِلاً أَحَدًا ؛ لأَنَّ تَقْدِيسَكَ لِشَيْخِكَ صَرَعَكَ صَرْعًا ، فَصَارَ قَوْلُهُ ـ فِي نَظَـرِكَ ـ حَقًّا مَحْـضًا وَشَرْعًا، وَأَصْبَحَتْ ـ كَالْبَبَّغَاءِ ـ تُرَدِّدُ مَا وَصَفَهُ أَصْلاً، أَوْ فَرْعًا، ثمَّ صَرَعَكَ بِقَوْلِه :"**لَعَلَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَـلَّ ـ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِهَذَا الدِّفَاعِ عَنِ الْحَقِّ أُمَّـةً مِنَ الضُّعَفَاءِ** "اهـ[11] .

يَا مُقَدِّسُ، وَهَلِ الضُّعَفَاءُ يُنْصَرُونَ اِسْتِقْلالاً عَنِ الْعُلَمَاء ؟! مَا أَشَدَّ صَرْعَةَ التَّقْدِيس عَلَيْكَ ! حتَّى صِرْتَ تَقْلِبُ الْحَقَائِقَ ، وَتَتَحَـرَّى الكَذِبَ الصَّرِيـحَ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، اِنتِصَارًا

([9]) (**التنكيل بما في لجاج أبي الحسن من الأباطيل ص 15**) الشيخ ربيع بن هادي .

([10]) (**أجوبة فضيلة الشيخ ربيع على أسئلة أبي رواحة المنهجية ص31**) الشيخ ربيع بن هادي

([11])انظر فيس بوك (**حمزة طاكيشي السلفي الواضح**) في 2022/11/22م، وهذه تقدمت .

لِشَيْخِكَ الْمُقَدَّسِ فَرْكُوسٍ، وَتَسْتَشْهِدُ بِمَا هُو حُجَّةٌ عَلَيْكَ ، وَفَضِيحَةٌ لَهُ[12] ، حتَّى نَبَّهَكَ «عَلَى مَسْأَلَةِ النَّقْلِ عَنْه فِي (الْمَجَالِسِ الصَّبَاحِيَّة) ، وَذَكَر أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْخَاصّ ، لِتُفِيدَ غَيْرَكَ، فَلَا بَأْس ، أَمَّا عَلَى النِّطَاقِ الْوَاسِعِ فَلَا»[13] ، ومَعَ ذَلِكَ بَقِيتَ ـ يَا مُقَدَّسُ ـ تَنشُرُ وَتُغَرِّدُ، وَتَارَةً تُخَرْبِشُ وَتُرَدِّدُ ، فارْحَمْ شَيْخَكَ الْمُبَدِّدَ .

يَا مُقَدَّسُ : أَأُنْسِيتَ قَوْلَهُ "لَمْ يَنْصُرْنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ "اهـ، فَلِمَاذَا أَرَاكَ تَتَدَبَّرُ ـ زَعَمًا ـ قَولَهُ ﷺ «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ ؛ فَلَا يُبْدِهِ عَلَانِيَةً »، وَكَأَنَّكَ سَتُلْقِمُ الْعُلَمَاءَ الْحَجَرَ بِتَحْقِيقٍ عِلْمِيٍّ ، وَأَنْتَ فِي كُلِّ فَنٍّ أَعْجَمِيٌّ ، وَقَدْ تَعْتَرِفُ بِأَنَّكَ عَامِيٌّ ؟! قَال الشَّيخُ رَبِيعٌ :"وَلِذَكَاءِ [الْحدَّادِيّة] وَعَبْقَرِيَّتِهِم يَقِفُونَ عِنْدَ النَّصِّ الوَاضِحِ طَوِيلاً، يَفْحَصُونَهُ ، وَرَغْمَ اجتِهَادِهِم لَا يَفْهَمُونَهُ ، فَيَقَعُونَ فِي الأَكَاذِيبِ وَالاِفْتِرَاءَاتِ "اهـ[14] .

يَا مُقَدَّسُ: دَعْنَا مِن فَهْمِكَ النَّحِيف ، ولا تُحَدِّثْنَا عن اِعتراضَكَ السَّخِيف ؛ رَحْمَةً بِعَقْلَكَ الضَّعِيفِ ، هَلْ تُرِيـــــدُ فَهْمًا شَذَّ عَنْ فَهْمِ مَجْمُـوعِ العُلَمَاءِ ؟ أم تُرِيدُ فَهْمًا يُوَافِقُ اِفْتِرَاءَ وَتَنَاقُضَ شَيْخِكَ الْمُقَدّسِ ؟! فَلَا مَعْنَى ـ إِذَنْ ـ لِقَوْلِكَ «أَنَا سَلَفِيٌّ»، وَلَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالسُّرُورِيَّةِ وَالْخَـوَارِجِ ، فَحِينَئِذٍ تفْتَقِرُ إِلَى «صَفَعَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ وَهَادِفَةٍ» عَلَى وَجْهِكَ الْمُزَرْكَشِ ، الَّذِي صَارَ يَقْطُرُ كَذِبًا ، وَيتَلَوَّنُ ، كَمَا يَتَلَوَّنُ وَجْهُ شَيْخِكَ .

([12])سوف يأتي ـ إن شاء الله ـ شيءٌ من حمق وغباوة وغفلة وبلادة مقدسة فركوس في مقال مستقل ، لكن بعد ما أفرغ ـ إن شاء الله من سلسلة (**طاووس السرورية**) .

([13])انظر صورة المنشور في نهاية المقال .

([14])(**براءة الأمناء ، مما يهتم به أهل المهانة والخيانة الجهلاء ص 32**) الشيخ ربيع بن هادي .

الصَّفْعَةُ الأُولَى (01) : يَا مُقَدِّسُ ، لِمَاذَا يَتَلَوَّنُ شَيْخُكم ؟!

يَا مُقَدِّسُ : لَقَدْ نَشَرَ شَيْخُكَ أَرْبَعَ فَتَاوَى تَتَعَلَّقُ بِمَسْأَلَةِ «**الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ**» عَلَى مَوْقِعِهِ وَقَدْ صَنَّفَها فِي بَابِ «**الفَتَاوَى الْمَنْهَجِيَّةِ**»، وَلَم يُصَنِّفْهَا في بَابِ «**فَتَاوَى العَقِيدَةِ**»، فتأَمَّلْ .

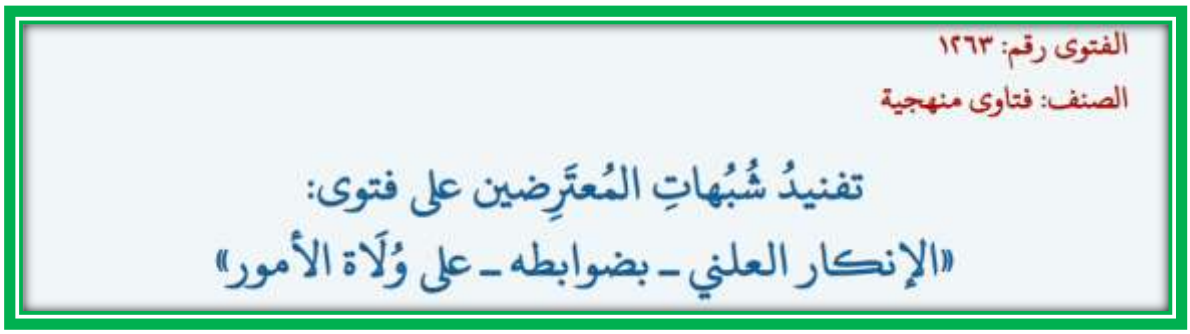

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَنْهَجِ وَالْعَقِيدَةِ مِنْ بَابِ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ، لَا مِنْ بَابِ التَّبَايُنِ، قَالَ ابنُ عُثَيْمِينَ ـ رَحِمَهُ الله :"**الْمَنْهَجُ أَوْسَعُ مِنَ الْعَقِيـدَةِ ؛ لأَنَّ الْمَنْهَجَ هُو مَا يَسِيرُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ فِي عَقِيدَتِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَالْعَقِيدَةُ مَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ، هَذَا مِنْ جِهَةٍ ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى فَالْمَنْهَجُ- فِي الْغَالِبِ - يَكُونُ فِي الأُمُورِ الظَّاهِرَةِ، كَالأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ وَمَا أَشْبَهَها وَالْعَقِيدَةُ تَكُونُ فِي الأُمُورِ الْبَاطِنَةِ، هَذَانِ فُرْقَانٌ، فَإِذَا قِيلَ ـ مَثَلاً ـ مَنْهَجُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَهُوَ يَشْمَلُ الْعَقِيدَةَ ، وَيَشْمَلُ الأَعْمَالَ وَالأَخْلَاقَ، وَلِهَذَا شَيْخُ الإِسْلَام اِبْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَه الله- فِي كِتَابِ (الْعَقِيدَةِ الْوَاسِطِيَّةِ) فِي مَنْهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعة، ذَكَرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَقَائِدِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالأَعْمَالِ وَالأَخْلَاقِ** "اهـ[15] .

وَقَالَ الشَّيخُ الْفَوْزَانُ :"**الْمَنْهَجُ أَعَمُّ مِنَ الْعَقِيدَةِ، الْمَنْهَجُ يَكُونُ فِي الْعَقِيدَةِ، وَفِي السُّلُوكِ**

([15])(**فتاوى على الطريق ص 17**) الشيخ محمد صالح العثيمين (ت:1421هـ)

وَالأَخْلَاقِ وَالْمُعَامَلَات وَفِي كُلِّ حَيَاةِ الْمُسْلِمِ، كُلُّ الْخُطَّةِ الَّتِي يَسِيرُ عَلَيْهَا الْمُسلِمُ تُسَمَّى الْمَنْهَجَ، أَمَّا الْعَقِيدَةُ : فَيُرَادُ بِهَا أَصْلَ الإِيمَانِ ، وَمَعْنَى الشَّهَادَتَيْن ، وَمُقْتَضَاهُمَا "اهـ[16] .

قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ :"سَمِعْتُ الشَّيْخَ ابنَ بَازٍ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَقِيدَةِ وَالْمَنْهَجِ... وَالشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ يُفَرِّقُ، وَأَنَا أُفَرِّقُ ... فَالْمَنْهَجُ يَشْمَلُ الْعَقِيدَةَ ... الْعِبَادَاتِ... كَيْفَ تَتَفَقَّهُ ... كَيْفَ تَنْتَقِدُ ... كَيْفَ تُوَاجِهُ أَهْلَ الْبِدَعِ "اهـ[17] .

وَقَالَ الشَّيْخَ صَالِحٌ آل الشّيخ:"لَوْ نَظَرْنَا إِلَى عَقَائِدِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، وَدَرَسْنَا كُتُبَهم ـ الْمُخْتَصَرَةِ وَالْمُطَوَّلَةـ وَجَدْنَا أَنَّ الْمَنْهَجَ بَعْضُ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ، الْمَنْهَجُ مَعْنَاهُ السَّبِيلُ وَالطَّرِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا أَهْلُ السُّنَة ، أَتْبَاعُ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَالسَّبِيلُ وَالطَّرِيقَةُ الَّتِي بِهَا يَتَعَامَلُون مَعَ مَنْ حَـوْلَهُم ؛ كَيْفَ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْمُسْلِمِ ؟ ... كَيْفَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ كَيْفَ يَتَعَامَلُونَ مَع وُلَاةِ الأُمُورِ ؟...هَذَا الْمَنْهَجُ وَالطَّرِيقُ فِي التَّعَامُلِ هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِ الْعَقِيدَةِ لِهَذَا إِذَا قُلْنَا: الْمَنْهَجُ، فَإِنَّنَا نَعْنِي بِهِ بَعْضَ الاعْتِقَاد ... لِهَذَا رَأَيْتَ الْعَقِيدَةَ الْوَاسِطِيَّة لِشَيْخِ الإِسْلَامِ... وَجَدت أَنَّهُ وَضَعَ فُصُولاً تَتَعَلَّقُ بِالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، كَالتَّعَامُلِ مَعَ وُلَاةِ الأَمْرِ ... وَهَذَا مَا يُسَمِّيهِ الْمُعَاصِرُونَ بِالْمَنْهَجِ ..."اهـ[18] .

فَالْمَنْهَجُ ـ إِذَنْ ـ قَدْ يُرَادُ بِهِ مَا يُرَادِفُ الْعَقِيدَةَ ، وَقَد يُرَادُ به ما يَخُصُّ بَعْضَهَا، وَهُو مَا تَعَلَّقَ بِالتَّعَامُلِ مَعَ مَنْ حَوْلِنَا ، كَالتَّعَامُلِ مَعَ «مُنْكَرَاتِ وُلَاةِ الأُمُورِ»، وَقَد يُرَادُ به مَا يَعُمُّ

([16])(**الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة ص123**) الشيخ صَالِح الفوزان .

([17])(**فتاوى على الطريق ص 17**) الشيخ محمد صالح العثيمين (ت:1421هـ)

([18])(**مُهِمَّات في العقيدة والمنهج ـ صوتية مفرغة ـ**)صالح آل الشّيخ

كُلَّ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، مِنْ عَقِيدَةٍ وَسُلُوكٍ وَأَخْلَاقٍ وَمُعَامَلَاتٍ وَتَفَقُّهٍ ونَقْدٍ وَاسْتِدْلَالٍ ، أَمَّا الْعَقِيدَةُ فَإِنَّهَا تَخُصُّ الْبَاطِنَ ، وَلَا تَثْبُتُ إِلاَّ بِمَنْهَجٍ، أَمَّا فَرْكُوسٌ فَإِنَّهُ قَرَّرَ القَوْلَ الثَّالِثَ[19].

وَلَا تَعَارُضَ بَيْنَ الأَقْوَالِ ، فَلِهَذَا تَقَاطَعَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِينَ وَالشَّيْخُ صَالِحٌ آل الشّيخُ في الاِسْتِشْهَادِ بِـ «**الْوَاسِطِيَّةِ**»، بَلْ إِنَّ ابنَ عُثَيْمِينَ قال في مَوْضِعٍ آخَرَ:"**الْمَنْهَج - بَارَكَ الله فِيكَ- مَبْنِيٌّ عَلَى الْعَقِيدَةِ ، فَمَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ سَلِيمَةً ؛ فَسَيَكُونُ مَنْهَجُهُ سَلِيمًا بِلَا شَكٍّ ... فَمَثَلاً الإِخْوَانِيُّونَ ... إِذَا كَانَ مَنْهَجُهُم لَا يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ ؛ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَابُدَّ أَنْ يَصْدُرَ عَنْ عَقِيدَةٍ ؛ لأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ لَه نِيَّةٌ**" اهـ[20].

فَالْحَاصِلُ والْمَقْصُودُ : أنَّ «**الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ**» مَسْأَلَةٌ مَنْهَجِيَّةٌ عَقَدِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا الإِنْكَارَ تَعَامُلٌ ظَاهِرٌ ، وَلَابُدَّ لَهُ مِنْ منْهَجٍ ، وَأَنْ يَصْدُرَ عَنْ عَقِيدَةٍ ؛ لأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ لَه نِيَّةٌ ، فَهَذَا الإِنْكَارُ- إِذَنْ - بَعْضُ الاِعْتِقَادِ، وَهَذَا مَا أَكَّدَهُ شَيخكم قَائلاً :"**الإِنْكَارُ عَلَى وُلَاةِ الأَمْرِ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى جَمِيعِ الأَخْطَاءِ ...وَهَذا «الأَصْلُ العَظِيمُ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ»، الْمُتَمثِّلُ فِي «الأمرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ»** "اهـ[21].

ثمَّ نقَضَ غَزْلَهُ ؛ فقَالَ جَــوَابًا عَمَّنْ خَالَفَهُ فِي مَسْأَلَةِ «الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ» :"**لَا نُلَاحِقُ أَيَّ أَحَدٍ أَخَذَ بِأَمْرٍ مُخَالِفٍ ، لَيْسَتْ أُمُورَ أُصُولِ الْعَقِيدَةِ وَالدِّين ، مَسْأَلَة ، فَرْع ...** "اهـ[22].

([19])انظر (**العلاقة التلازمية بين العقيدة والمنهج**) محمد فركوس .

([20])(**لقاء الباب المفتوح** رقم 24/128) الشيخ محمد صالح العثيمين (ت:1421هـ)

([21])(**في مجالِ الإنكارِ العلنيِّ، ومسألةِ اتِّباعِ الأعلمِ**) الشيخ د/ محمد فركوس ..

([22])انظر صورة المنشور في نهاية المقال .

الصَّفْعَةُ الثَّانِيَّةُ (02) : يَا مُقَدِّسُ ، كَيْفَ يُعْرَفُ مَنْهَجُ السَّلَف ؟

قَالَ الشَّيْخُ صَالِحٌ آلُ الشَّيْخِ :"يَأْتِي بَعْضُ النَّاسِ الْيَومَ ، وَيَقُولُ :(الْخُرُوجُ عَلَى وُلَاةِ الأَمْرِ... لَيْسَ لِلسَّلَفِ مَنهجٌ ، فَبَعْضُ السَّلَفِ قَالَ كَذَا، وَبَعضُ السَّلَفِ قَالَ كَذَا، وَيَنْقُلُ نَقْلًا مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ ، وَهَذَا هُوَ الْمَنْهَجُ الَّذِي حَذَّرَنَا اللهُ مِنهُ ، كَيْفَ نَعْرِفُ الْمَنْهَجَ مَنْهَجَ السَّلَف ؟ بِمَجْمُـــوعِ أَقْوَالِهِم ، وَمَجمُوعِ أَعمَالِهِم ، لَكِنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُم مَا جَعَلَ لَهُ الْعِصْمَةَ وَالاثْنَيْنِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمَا الْعِصْمَةَ، النَّبِيﷺ بَيَّنَ لَنَا أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ خَيْرُ أُمَّتِي، مَنْ ؟ الصَّحَابَةُ «خَيْرُكُم قَرْنِي...»، فَالْخَيْرِيَّةُ فِي الْمَجْمُوعِ ، فلِذَلِكَ قَدْ يَقَعُ الوَاحِدُ فِي شَيءٍ يَجْتَهِدُ فِيه، وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ ، وَلَهُ فَضْـلُهُ ، لَكِنَّ العَالِمَ لا يُتَّبَعُ فِي زَلَّتِهِ ... مَا جَعَل اللهُ لأَحَدٍ العِصْمَةَ بَعْدَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَلَكِنَّ «الأُمَّةَ ـ فِي مَجمُوعِهَا ـ مَعْصُـومَةٌ»؛ لأَنَّهُ لَابُدَّ مِن قَائِمٍ للهِ بِالْحُجَّةِ ، وَهَذِهِ مِنْ مُهِمَّاتِ الْمَسَائِلِ ...فيأتي يَقُولُ ... فِي ضَوَابِطِ (الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهي عَنِ الْمُنكَر) يَقُولُ «السَّلَفُ لَيْسَ لَهُم مَنْهَجٌ»، أَيْنَ الَّذي أَصَّـلَهُ العُلمَاءُ ، الإِمَامُ أَحْمَدُ وَالأَئِمَّة والْبَرْبَهَارِيُّ وَابنُ خُزَيْمَةَ وابنُ تَيمِيَة... أَيْنَ مَنْهج الْحَدِيثِ ، أَيْنَ مَنْهَجُ السَّلَفِ ؟! يَذْهَبُ بِالاسْتِدلَالِ بِقَوْلِ فُلَانٍ، أَوْ فِعْلِهِ، وَاحِدٌ أو اثنين، هَذَا هُو اتِّبَاعُ الْمُتَشَابِهِ، إذن : فَمَن أَتَى بِشَيْءٍ فِي العَقِيدَةِ يُخَالِفُ تَأْصِيلَهَا وَأَسَاسَهَا ، الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ الكَثِيرُ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي أُمُورِ الاعْتِقَادِ ، أَوْ فِي الْمَنْهَجِ ، أَو فِي التَّعَامُلِ بِالاحْتِجَاجِ بِشَيءٍ هُنَا ، أَوْ هُنَاكَ يُخَالِفُ هَذَا الأَصْـلَ ؛ فَهَذَا اتِّبَاعٌ لِلمُتَشَابِهَاتِ، حَتَّى أُوِّلَ الْحَدِيثُ ، بَلْ أُوِّلَتْ أَحَادِيثُ ؛ اِبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ، وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِه

مَا ذَكَرَهُ الله ـ جَلَّ وَعَلَا ـ نَرَاهُ عِيَانًا بَيَانًا ، وَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ، أَنْتَ لَسْتَ مِنْهُم فِي شَيْءٍ

اِبْعِدْ وَابْتَعِدْ عَنْهُم، اِلْتَزِمْ بِالْمَنْهَجِ الْعَامِّ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلك ، وَهُنَا يَقْضِي الاِلْتِزَامُ بِهَذَا الْمَنْهَجِ الْعَام السَّلَامَةَ ، أَمَّا الأَخْذُ بِاجْتِهَادَاتٍ ، نُصَادِمُ النَّص بِعَقْلٍ ، وَنُصَادِمُ النُّصُوصَ وَالْقَوَاعِدَ الشَّرْعِيَّةَ بِمَصَالِحَ، وَنُصَادِمُ مَنْهَجَ السَّلَفِ الْعَام بِقَوْلِ بَعْضِهِم ، أَوْ تَأْوِيلِ بَعْضِهِم ، أَوْ نَقْلٍ عَنْ عَالِمٍ ، حَتَّى أَئِمَّةِ السَّلَفِ ، قَدْ يَكُونُ عِنْدَ بَعْضِهِم حَالَةٌ ، أَوْ حَادِثَةٌ وَقَعَتْ لَهُ تُخَالِفُ الْمَنْهَجَ الْعَامِّ ... وَهُنَا تَضَعُ فِي نَفْسِكَ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ ، لَا تَغِبْ عَنْ بَالِكَ

الْقُرْآنُ مِنْهُ مُحْكَمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، ضَلَّتْ الْفِرَقُ بِاتِّبَاعِ الْمُتَشَابِه ... فَمَا كَانَ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ عَنْ نُدْرَةٍ ، فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْمَنْهَجِ الْعَام لِذَلِكَ ، وَهَذَا ـ ولله الْحَمْدُ ـ بَيِّنٌ ظاهر، لَا مِنْ جِهَةِ الاِسْتِدْلَالِ، وَلَا مِنْ جِهَةِ التَّدْوِينِ، أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ، وَأَئِمَّةُ الإِسْلَامِ أَصَّلُوه لَنَا ، وَتَرَكُوهُ لَنَا فِي الْمُصَنَّفَاتِ ... لِذَلِكَ اِحْرِصْ عَلَى قَاعِدَةِ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ الْيَوْمَ "اهـ[23] .

([23])صوتية بعنوان : (**المحكم والمتشابه من أقوال السلف**) الشيخ صالح آل الشيخ .

الصَّفْعَةُ الثَّالِثَةُ (03) : يَا مُقَدِّسُ ، كَيْفَ تُصَنَّفُ مَسَائِلُ الاِعْتِقَادِ ؟

قَالَ الشَّيْخُ صَالِحٌ آلِ الشَّيخِ :"الْمَسَائِلُ ، الَّتِي تُذْكَرُ فِي الْعَقِيـدَةِ فِي مُصَنَّفَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ ـ فِي الْمَاضِي وَفِي الْحَاضِرِ ـ عَلَى أَقْسَامٍ مِنْهَا: القِسْمُ الأَوَّلُ : ما هُوَ فِي بَيَانِ الأَرْكَانِ السِّتَّةِ، القِسْمُ الثَّانِي : مَا تَمَيَّزُ بِهِ أَهْلُ السُّنَّةِ عَنْ غَيْرِهِم فِي مَسَائِلِ الْمُعَامَلَةِ ؛ مُعَامَلَةِ وُلَاةِ الأَمْرِ ، أَوْ مُعَامَلَةِ الْمُبْتَدَعِ ، أَوْ مُعَامَلَةِ الْعُصَاةِ بِالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوِ التَّعَامُلِ مَعَ صَحَابَةِ رَسُولِ الله، وَزَوْجَاتِه ﷺ، وهَكَذَا، الْقِسْمُ الثَّالِث: مَا هُوَ مِنْ الْمَسَائِلِ الفُرُوعِيَّةِ ، لَكِنَّ الْقَوْلَ بِهَا صـارَ عَلَمًا لأَهْلِ السُّنَّةِ فِي مُقَابَلَةِ بَعْضِ فِرَقِ الضَّلالِ، فتُذْكَرُ فِي العَقَائِدِ ؛ لأَنَّهَا مِيزَةٌ لَهُم فِي مُقَابَلَةِ الفِرَقِ ، الَّتِي خَالَفَتْ فِي ذَلِكَ ، القِسْمُ الرَّابِع: أَخْلَاقُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَصِفَاتُهُم، الَّتِي تَحَلَّوا بِهَا مِنَ الْعِبَادَةِ، وَاحْتِقَارِ النَّفْسِ ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالأَمْرِ وَالْجِهَادِ وَالدَّعْوَةِ ، وَالإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَنَحْـوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ ، الَّتِي رُبَّمَا ذَكَرَهَا بَعْضُ الأَئِمَّةِ فِي مُصَنَّفَاتِ الاِعْتِقَادِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ [الْمَسْـحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ]، الَّتِي ذَكَرَهَا الطَّحَاوِيُّ هُنَا مِنَ الْقِسْمِ الثَّالِثِ ، وَهِيَ الْمَسَائِلُ الْفُرُوعِيَّةُ التي صَارَتْ عَلَمًا لأَهْلِ السُّنَّةِ فِي مُقَابَلَةِ بَعْضِ الْفِرَقِ الضَّالَّةِ "اهـ[24] .

([24]) (**إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل ص502**) الشّيخ صَالِح آل الشّيخ .

الصَّفْعَةُ الرَّابِعَةُ (04) : يَا مُقَدِّسُ ، هَذَا سَرَقَهُ شيْخُكُم ، فَهَلْ كَذِبَ ؟

قَالَ فرْكُوسٌ في كِتَابِهِ (منصب الإمامة الكبرى ... ص 39/ طبعة أولى 2011م)

اعلم أنَّ طريقة أهل السنَّة في الإنكار على ولاة الأمر وموقفهم من إبداء النصيحة لهم: هي وسط بين الخوارج والروافض، حيث إنَّ الخوارج والمعتزلة يجيزون الخروج على الحاكم إذا فعل منكرًا، بينما الروافض يكسون حُكَّامهم ثوب القداسة، وينزِّلونهم مرتبة العصمة؛ أمَّا سبيل أهل السنَّة والجماعة فوجوب الإنكار، لكنْ بالضوابط الشرعية الواردة في السنَّة المطهَّرة التي كان عليها سلف الأُمَّة.

قَالَ الشَّيْخُ الْبَرْجَسُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في كِتَابِهِ (مُعَامَلَةِ الْحُكَّامِ .. ص 110/ ط 07ـ 2006)

لَقَدْ كَانَ مَوْقِفُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ مِنَ المُنكَرَاتِ الصَّادِرَةِ مِنَ الحُكَّامِ وَسَطاً بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: الخَوَارِجُ وَالمُعْتَزِلَةُ، الَّذِينَ يَرَوْنَ الخُرُوجَ عَلَى السُّلْطَانِ إِذَا فَعَلَ مُنكَراً.

وَالأُخْرَى: الرَّوَافِضُ الَّذِينَ أَضْفَوْا عَلَى حُكَّامِهِمْ قَدَاسَةً، حَتَّى بَلَغُوا بِهِمْ مَرْتَبَةَ العِصْمَةِ.

وَكِلا الطَّائِفَتَيْنِ بِمَعْزِلٍ عَنِ الصَّوَابِ، وَبِمَنْأَى عَنْ صَرِيحِ السُّنَّةِ وَالكِتَابِ.

وَوَفَّقَ اللَّهُ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ -أَهْلَ الحَدِيثِ- إِلَى عَيْنِ الهُدَى وَالحَقِّ، فَذَهَبُوا إِلَى وُجُوبِ إِنكَارِ المُنكَرِ، لَكِنْ بِالضَّوَابِطِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا السُّنَّةُ، وَكَانَ عَلَيْهَا سَلَفُ هَذِهِ الأُمَّةِ.

فَانْظُرْ ـ مثلا ـ كِتَابَ «**السُّنَّةِ**» لابنِ أَبي عَاصِمٍ (ت:287هـ): (**بَاب :كَيْفَ نَصِيحَةُ الرَّعِيَّةِ لِلْوُلَاةِ؟**) ... «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِهِ عَلَانِيَةً ...**»[25]، وَقَالَ ابنُ عبْد البَرِّ(ت:463هـ):"**إِنْ لَمْ يَكُنْ يَتَمَكَّنُ نُصحَ السُّلْطَانِ ؛ فَالصَّبْرُ وَالدُّعَاءُ ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنْ سَبِّ الْأُمَرَاءِ** "اهـ[26]، فهَذَا فِيهِ بَيَانُ أَنَّ «**النَّصِيحَةَ العَلَنِيَّةَ**» لِلحُكَّامِ دَاخِلَةٌ فِي سَبِّهِم ، وَأَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ سَبَّهُ[27].

([25])(**السنة 521/2**) أبو بكر بن أبي عاصم (المتوفى: 287هـ)

([26])(**التمهيد** 287/21) ابن عبد البَرِّ الْمَالِكِيُّ(ت:463هـ)

([27])(**الإنكار العلني على أئمة المسلمين ص 23**) كتبها الدكتور ماهر خوجة ، وقرظها الشيخ الفوزان .

الصَّفْعَةُ الْخَامِسَةُ (05) : أَيُّها الْمَصْرُوع ، لَمَاذَا تُهَمِّشُ قَولَ الْمَجْمُوع ؟

قَالَ ابْنُ عُثَيْمين ـ رَحِمَهُ الله ـ"قال في (الرَّوْضِ):«وَهُوَ [أي : الْبَيعُ] جَائِزٌ بالإجمَاعِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾»، بَعْضُهُم يَقُولُ : ... الصَّـوَابُ أَنْ يُقَالَ : جَائِزٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْمَاعِ ، لَكِنَّ الْمُؤَلِّفَ لَهُ وِجْهَةُ نَظَرٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ بِالإِجْمَاعِ ، ثُمَّ يَذْكُرُ مُسْتَنَدَهُ لأَنَّ «الإِجْمَاعَ قَاطِعٌ لِلنِّزَاعِ»، بِخَلَافِ النَّصِّ ، فَالنَّصُّ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَدْخَلٌ لِمُؤَوِّلٍ ؛ فَلَا يُوَافِقُكَ مَنِ اِسْتَدْلَلْتَ عَلَيْهِ بِهِ عَلَى مَا اِسْتَدْلَلْتَ بِهِ عَلَيْهِ "اهـ[28].

وَفِي بَابِ الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ قَالَ ـ رَحِمه الله ـ :"جَمِيعُ الإِنْكَارَاتِ الوَارِدَةِ عَنِ السَّلَفِ إِنكَارَاتٌ حَاصِلةٌ بَيْنَ يَدَي الأَمِيرِ أَوِ الْحَاكِمِ[29] ، إِنَّ السَّلَفَ ـ رَحِمَهُم الله ـ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِم أَنْ يَعْتَابُوا الْحُكَّامَ أَبَدًا ، فَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ مُخَالِفَةٌ لِطَرِيقَةِ السَّلَفِ "اهـ[30].

وَهَذَا الَّذِي ذَكَـرَهُ ـ رَحمه الله ـ أَقَرَّهُ الشَّيخُ صَالِحٌ الفَوْزَانُ[31] ، وَوَافَقَهُمَا عَلَيْه الشَّيخُ صَالِحٌ آل الشَّيخ :"كَثِيرٌ مِن الْحَوَادِثِ وَالأَدِلَّةِ وَالأَحَادِيثِ أَنكَر فيهَا الصَّحَابَةُ، وَأَنكَرَ فِيهَا التَّابِعُونَ عَلَى ذَوِي السُّلْطَانِ عَلَنًا، وَكُلُّهَا ـ إِذَا تَأَمَّلتَهَا بِدُونِ اسْتِثْنَاءٍ ـ يَكُونُ فِيهَا الأَمْرُ أَنَّ الْمُنْكَرَ فَعَلَهُ بِحَضْرَتِهِم ، رَأَوْهُ مِنهُ ، أَوْ سَمِعُوهُ سَمَاعًا مُحَقَّقًا مِنهُ "اهـ[32].

([28])(الشرح الممتع على زاد المستقنع 94/8) محمد صالح العثيمين (ت:1421هـ)

([29])(لقاء الباب المفتوح 13/62) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:1421هـ)

([30])(لقاء الباب المفتوح 37/71) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:1421هـ)

([31])(الفروق بين منهج أهل السنة والجماعة ومنهج مخالفيهم في نصح السلطان ص73 و74) قرأه وقدم له الفوزان

([32])(اللآلي البهية ، شرح الواسيطية 593/2) الشيخ صالح ال الشيخ

وَقالَ الشَّيْخُ محمّد السّبَيِّلُ ـ في رِسَالَةٍ قَرَّظَهَا الشّيخُ ابنُ بَازٍ ـ رَحِمَهُمَا الله ـ:"**وَأَمَّا مَا قَدْ يَقَعُ مِنْ وُلَاةِ الأُمُورِ ، مِنْ الْمَعَاصِي وَالْمُخَالَفَاتِ، الَّتِي لَا تُوجِبُ الكُفْرَ ، وَالْخُرُوجَ مِنَ الإِسْلاَمِ، فَالْوَاجِبُ فِيهَا مُنَاصحَتُهم عَلَى الْوَجْهِ الشَّرعيِّ بِرِفْقٍ ، وَاتِّبَاعِ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِح ، مِنْ عَدَمِ التَّشْنِيعِ عَلَيْهِم فِي الْمَجَالِسِ، وَمَجَامِعِ النَّاسِ** "اهـ[33].

وَقَال الشَّيخُ ابنُ بازٍ :"**لَيْسَ مِنْ مَنْهَجِ السَّلَفِ التَّشْهِيرُ بِعُيُوبِ الوُلَاة ، وَذِكْرُ ذَلِكَ عَلَى الْمَنَابِرِ** "اهـ[34]، وَقَالَ الشّيْخُ أَحْمدُ بَازمُـــولٌ ـ في كِتَابٍ بتقديم **الشَّيْخَين النَّجمي وزَيدِ الْمَدْخَلي** رحمَهُمَ الله ـ: "**نَصِيحَةُ وَلِيِّ الأَمْرِ فِي مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاصِحِ سِرًّا ... أَصْلٌ مِنْ أُصُولِ الْمَنْهَجِ السَّلَفِيِّ ، الَّذِي خَالَفَهُ أَهْلُ الأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ ، كَالْخَوَارِجِ** "اهـ[35].

وَسُئِلَ الشّيخُ صَالِحٌ اللُّحَيْدَانُ(ت:1443هـ) السُّؤالَ الآتي :"**يَنْشُرُ بَعْضُ الدُّعَاةِ أَنَّ الْخُرُوجَ فِي الْمُظَاهَرَاتِ السِّلميَّةِ ، وَالإِنْكَارَ عَلَى الْحَاكِمِ فِي العَلَنِ مِنَ الْمَسَائِلِ الاِجْتِهَادِيَّةِ الَّتِي يَسُوغُ فِيهَا الْخِلَاف** ؟ **فَأَجَابَ ـ رَحِمَهُ الله ـ**:"**هَذَا الَّذِي يَقُولُ هَذَا الكَلَامَ ، هَل هُوَ مِنَ العُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ فِي العِلمِ، الْمَعْرُوفِينَ بِسِعَةِ الإِطِّلَاعِ، الْمَعْرُوفين بِالتَّحَرِّي فِي تَصَرُّفَاتِهِ ... الدَّاعِي إِلَى تَسْكِينِ رِيَاحِ الفِتَنِ وَنِيرَانِهِ ؟! هَلْ هَذَا القَائِلُ مِنْ هَذَا النَّوعِ ؟ مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَكُــونَ مِن هَذَا النَّوعِ** "اهـ[36].

([33])(**الأدلة الشرعية في بيان حق الراعي والرعية ص 71**) الشيخ محمد السبيل (ت:1434هـ)

([34])(**مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لابن باز (8/ 210)**)

([35])(**السنة في ما يتعلق بولي الأمة ص 140**) الشيخ د/أحمد بازمول .

([36])صوتية بعنوان (**هل الإنكار العلني من المسائل الاجتهادية التي يسوغ فيها الخلاف !!**)

والضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ // وَبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَاءُ

الصَّفْعَةُ السّادسَةُ (06) : يَا مُقَدِّسُ ، الإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ غُلُوٌّ وَبِدْعَةٌ يَهُودِيَّةٌ .

فَقَد ذَكَرتْ رِسَالَةٌ ـ راجَعَهَا الشَّيْخَانِ أحمد النَّجْمِيُّ ـ رَحِمَهُ الله ـ وَوَصِيُّ الله عَبَّاسٌ

"مِنْ صُوَرِ الْغُلُوِّ فِي إِنْكَارِ الْمُنْكَـرِ: الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ عَلَى الْوُلَاةِ ، وَأَعْنِي بِالإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ذِكْرَ أَخْطَائِهِم عَلَى الْمَنَابِرِ... وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ وَسَائِلِ التَّشْهِيرِ، وَكَـوْنُه غُلُوًّا ؛ لِمُجَاوَزَتِهِ الْحَـــدَّ الْمَشْرُوعَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَدَّدَ الطَّرِيقَةَ الَّتِي تُعَالَجُ بِهَا أَخْطَاءُ الْحُكَّامِ ..)"[37].

وقال الشَّيْخُ النَّجْمِيّ ـ رحمه الله ـ :"الإِنْكَارُ العَلَنِيُّ عَلَى الْوُلَاةِ أَمْرٌ مُحْدَثٌ ، وَلَم يَكُنْ مِنْ أُصُولِ السُّنَّةِ "اهـ[38] ، وَجَاءَ فِي رِسَالَةٍ ـ بِتَقْدِيمِ وَتَعْلِيقِ الشَّيْخِ صَالِحِ الفَوْزَانِ ـ "أَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ (الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ عَلَى الْحُكَّامِ فِي غِيَابِهِم) وَسِيلَةً لَهُم هُم عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ سَبَأَ الْيَهُودِيِّ[39] ، قَالَ الشَّيْخ رَبِيعٌ :"الإِنْكَارُ أَمَامَ الْعَامَّةِ بِالشَّكْلِ الَّذِي نَعْرِفُهُ، وَبِالشَّكْلِ عَرَفْنَاهُ مِنْ ثَوْرَةِ اِبنِ سَبَأَ وَتَلَامِيذِهِ ... نَعَمْ لَابُدَّ مِنْ نَصِيحَةِ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلَكِنَّ عَلَى طَرِيقَةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَعَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، بِأَنْ تَكُونَ سَرًّا ، وَبِحِكْمَةٍ ، فَإِنَّ التَّشْهِيرَ وَالتَّهْوِيشَ لَا يَقْبَلُهُ ضُعَفَاءُ النَّاسِ ، فَضْلًا عَنْ أُمَرَائِهِم وَحُكَّامِهِم"اهـ[40] .

([37])(**الغلو ومظاهره .. ص36**) علي الْحدادي ، بمراجعة الشيخين النجمي ـ رحمه الله ـ، ووصي الله عباس

([38])(**الفتاوى الْجليَّة ص10**)

([39])(**الإنكار العلني على أئمة المسلمين ص 35**) كتبها الدكتور ماهر خوجة ، وقرظها الشيخ الفوزان .

([40])(**كشف الستار ص34 وما بعدها**) الشيخ ربيع بن هادي .

الصَّفْعَةُ السَّابِعَةُ (07) : يَا مُقَدِّسُ ، الإِنْكَارُ العلَنِيُّ شِعَارُ خَوَارِجِ العَصْرِ .

قال ابنُ عُثيْمينَ ـ رحمهُ الله ـ :"لَا يُمكِنُ خُرُوجٌ بِالسَّيْفِ ، إلاَّ وَقَدْ سَبقَهُ خُرُوجٌ بِاللِّسَانِ وَالقَوْلِ ... فَيَكُونُ الْخُروجُ عَلَى الأَئِمَّةِ بِالكَلَامِ خُرُوجًا حَقِيقَةً، دَلَّتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ وَدَلَّ عَلَيْهِ الوَاقِعُ ، أمَّا السُّنَّةُ فَعَرَفْتُمُوهَا ، وَأَمَّا الوَاقِعُ ، فَإِنَّا نَعْلَمُ عِلمَ اليَقِينِ : أَنَّ الْخُرُوجَ بِالسَّيْفِ فَرْعٌ عَنِ الْخُرُوجِ بِاللِّسَانِ وَالقَوْلِ "اهـ[41] .

وَقَال ابنُ بازٍ(ت:1420هـ):"وَلَمَّا فَتَحَ الْخَـوَارِجُ الْجُهَّالُ بَابَ الشَّـرِّ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ ﷺ، وَأَنْكَـرُوا عَلَى عُثْمَانَ عَلَنًا عَظُمَتِ الفِتْنَةُ وَالقِتَالُ والفَسَادُ ، الَّذي لَا يَزَالُ النَّاسُ فِي آثَارِهِ إِلَى اليَوْمِ؛ حَتَّى حَصَلَتِ الفِتْنَةُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعاوِيَةَ، وَقُتِلَ عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ـ بِأَسْبَابِ ذَلِكَ ، وَقُتِلَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِم ، بِأَسْبَابِ الإِنْكَارِ العَلَنِيِّ ، وَذِكْـرِ العُيُوبِ عَلَنًا؛ حَتَّى أَبْغَضَ الكَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ وَلِيَّ أَمْرِهِم ، وَقَتَلُوهُ "اهـ[42] .

وَقَالَ الشَّيْخُ حَسنٌ البنَّا السّلَفِيِّ ـ رحمه الله ـ:"وَكَأَنَّ [أبا إسْحاق الْحُوَيْنِيَّ] تَأَثَّرَ بِشَيْخِهِ كُشْكٍ ـ غَفَـــرَ الله لَهُ ـ ، والَّذِي اِمْتَلَأَت خُطَبُهُ النَّارِيَّةُ بِالإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ، وهَذَا الْمَسْلَكُ مُنَاقِضٌ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ الْسَّلَفُ الصَّالِحُ ، وَهُوَ سِمَةٌ بَارِزَةٌ مِنْ سِمَاتِ السُّرُورِيِّينَ القُطْبِيِّينَ الَّذِينَ هُم خَوَارِجُ الْعَصْرِ "اهـ[43] .

([41])(من تعليقه على رسالة الإمام الشوكاني -رحمها الله-: «رفع الأساطين ... » ص 33 و34)

([42])(مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لابن باز (8/ 210))

([43])(الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية ص 14) الشيخ أبو عبد الأعلى المصري .

الصَّفْعَةُ الثَّامِنَةُ (08) : هَؤُلاءِ سَلَفُكُمْ ، وَسَلَفُ شَيْخِكُم .

قَالَتْ قَنَاةُ الْمُقَدِّسَةِ «تَزْيِيفِ الْحَقائِق» :"الْقَوْلُ بِأَنَّ الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ عَلَى الْوُلَاةِ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَى السَّلَفِ ، أَوْ أَنَّهُ عَلَامَـــــةٌ فَارِقَةٌ كَذِبٌ عَلَى الصَّحَابَةِ ، وَعَلَى أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ وَغِشٌّ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَتَعْطِيلُ شَعِيرَةُ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنكَرِ "اهـ[44] .

وكَذَلِكَ قال التَّكْفِيرِيُّ عَلِيُّ الْخُضَيْرُ[45]:"[أَمَّا] الإِنْكَارُ عَلَى [الْحُكَّامِ]، وَعَلَانِيَتُهُ فَهَذِهِ مَحَلُّ خِلَافٍ[46] ، أَمَّا دَعْوَى أَنَّ «النُّصْحَ السِّرِّيَّ» هُوَ مَذْهَبُ السَّلَفِ، وَالعَلَانِيَّةَ بِدْعَةٌ فَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ هوَ جُرْأَةٌ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالسَّلَفِ الَّذِينَ أَنْكَرُو عَلَنًا "اهـ[47] .

وَسَوَّدَ ـ قَبْلَ 20 عاما ـ الصُّوفِيُّ يُوسُفُ هاشِمٌ الرَّفَاعِيُّ نَصِيحَةً إِلَى عُلَمَاءِ نَجْدٍ، وَبَارَكَهَا الصُّوفِيُّ الْبُوطِيُّ ، وَمِمَّا جَاءَ فِيها قَوْلُهُ :"ضَيَّقْتُم ، ثُمَّ أَوْصَدْتُم وَأَقْفَلْتُم (بَابَ النَّصِيحَةِ) مِنَ الْمُسْلِمِينَ لأَئِمَّتِهِم وَحُكَّامِهِم وَأُولِي الأَمْرِ مِنْهم ، وَأَفْتَيْتُم بِمَعْصِيَةِ مَنْ يُخالِفُ ذَلِكَ "اهـ[48] .

فرَدَّ عَلَيْه الشَّيخُ عبدُ الْمُحْسِنِ العَبَّادُ قَائلا :"النُّصْحُ لِلوُلَاةِ وَغَيرِهِم يَكُونُ نَافِعا إِذَا كَانَ سِرًّا ، وَبالرِّفْقِ واللِّينِ ... أَمَّا إِذَا خَلَا النُّصْـحُ مِنَ الرِّفْقِ ، وَلَمْ يَكُنْ سِرًّا ، بَل كَانَ عَلَانِيَّةً فإِنَّه يضُرُّ ، وَلَا يَنْفَعُ ... أَيُّ إِنْسَانٍ إِذَا كَان عِنْدَهُ نَقْصٌ يُحِبُّ أَنْ يُنصحَ برِفْقٍ وَلِينٍ ، وَأَنْ

([44])انظر صورة المنشور بعد نهاية المقال .

([45])**انظر** ثناءه على رؤوس التكفير (**إجابة فضيلة الشيخ علي الخضير على أسئلة اللقاء ص 117 ـ غير مطبوع** ـ)

([46])(**المعتصر ، شرح كتاب التوحيد، باب من أطاع العلمَاء والأمراء ـ المسألة 03 المستفادة من حديث عدي** ـ ص 403) علي الْخضير ـ **تنبيه** : الكتاب غير مطبوع ، والظاهر أنه دروس مفرغة .

([47])(**المعتصر ، شرح كتاب التوحيد ، باب من أطاع العلمَاء والأمراء** ص 405)

([48])(**نصيحة لإخواننا علماء نجد المؤلف : رقم 37**) يوسف هاشم الرفاعي .

يَكُونَ ذَلِكَ سِرًّا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعَامِلَ النَّاسَ بِمِثْلِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُعَامَلُوهُ بِهِ "اهـ[49] .

وخَرِبَشَ ـ زَعَمًا ـ الإِخْوَانِيُّ محمد وَصْفِي الْجَلَّادُ أُطْرُوحَتَهُ :«هَدْيَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْحَاكِمِ الظَّالِمِ»، ومِمَّا دَفَعَ الْبَاحِثَ إِلَى هَذَا الْبَحْثِ الْبَهْلَوَانِيِّ : ما نصَّ عَلَيْه قائلاً :

3-مَا يَحُفُّ هَذَا الْمَوْضُوعَ بِشَكْلٍ خَاصٍّ، مِنْ إِرْهَابٍ فِكْرِيٍّ، وَاسْتِبْدَادٍ فِقْهِيٍّ، وَتَدْلِيسٍ عِلْمِيٍّ ، خَاصَّةً فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ

4-الاِخْتِلَافُ الْوَاسِعُ الْعَرِيضُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَتَبَايُنُ وِجْهَاتِ النَّظَرِ فِيهَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَمَا أَدَّى لَهُ عَدَمُ جَمْعِ كَافَّةِ الأَدِلَّةِ ، أَوِ الاِعْتِمَادُ عَلَى الْمَرْوِيَّاتِ دُونَ تَمْحِيصٍ ، مِنْ تَوْسِيعِ الْهُوَّةِ وَتَعْمِيقِ الْخِلَافِ فِي هَذِ الْمَسْأَلَةِ[50] .

وَنَحْوُ هَذَا غَرَّدَ ذَلِكَ الْمُقَدِّسُ الْمُحْتَرِقُ أَبُو الصَّقْرِ؛ حَيْثُ قَالَ :"جَمِيعُ مَا جَرَى عَلَى مَدَارِ الثَّلَاثِينَ سَنَةً الْمَاضِيَةِ، مِنِ اِنْحِرَافٍ فِي مَسَارِ الدَّعْوَةِ ـ وَالَّذِي يُحَاوِلُ الشَّيْخُ فَرْكُوسُ تَصْحِيحَهُ ـ الآنَ ـ نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُسَدِّدَهُ ـ مَدَارُ هَذَا الاِنْحِرَافِ ... هُوَ: الاِنْقِطَاعُ الْمَعْرِفِيُّ مَعَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَالاِقْتِصَارُ الْمُطْلَقُ عَلَى آرَاءِ الْمُعَاصِـرِينَ مِن بَعْضِ الْعُلَمَاءِ ، وَالكَثِيرِ مِنَ السُّفَهَاءِ ، مِمَّنْ تَشَبَّهَ بِهِم ...مِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ : الْفَهْمُ الْمُعَاصِـرُ ، النَّاشِئُ مِن عُلَمَاءِ الدَّوْلَةِ

([49])(الرَّدُّ على الرفاعي والبوطي في كذبهما على أهل السنة .. ص20 إلى 23) الشيخ عبد المحسن العباد .

([50])(هَدْيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْحَاكِمِ الظَّالِمِ ص5)، ولَم أجدها مطبوعةً ، وإنما هي نسخة مصورة ، وهناك نسختان ، ملونة وغير ملونة ، وَهذا البحث أثنى عليه كَبيرانِ من كِبَارِ الإِخْوَانِ البَنَّائِيِّينَ .

السُّعُودِيَّةِ - الْمُتَأَخِّرِينَ فَقَط- لأَحَادِيثِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالإِنْكَارِ، وَالَّذِي لَمْ يَسِرْ عَلَيْهِ أَئِمَّةُ الإِسْلَام الْمُتَقَدِّمِينَ، بَلِ الصَّحَابَةُ ... سَلَفِيَّةُ الشَّيْخِ فَرَكُوسٍ هِيَ سَلَفِيَّةُ ابنِ تَيْمِيَّةَ وَابْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، وَأَحْمَدَ ، وَأَئِمَّتِنَا، أَمَّا سَلَفِيَّتُهُم هُم فَهِيَ سَلَفِيَّةٌ مُتَحَوَّرَةٌ جَدِيدَةٌ ، تَعْتَمِدُ على أَهْوَاءِ بَعْضِ الْمُعَاصِرِين ، أَوْ أَخْطَاءِ آخَرِينَ مِنهُم ..."اهـ[51].

وقالَ السُّروريُّ عَبْدُ الرَّحمَن عَبْدُ الْخَالِقُ :" الَّذِينَ وَضَعُوا لَهُم أَصْلاً قَائِلِينَ لَا يُنْصَحُ الْحَاكِمُ إِلَّا سِرًّا، وَجَعَلُوهُ مِنْ أُصُولِ السَّلَفِ فِيمَا زَعَمُوا ... أَقُولُ الَّذِين وَضَعُوا ذَلِكَ الأَصْلَ الْغَبِيَّ الْمُخَالِفَ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَعَمَلِ سَلَفِ الأُمَّة ، وَقَعُوا الْيَوْمَ في وَرْطَةٍ عَظِيمَةٍ عِنْدَمَا قَامَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ صَالِح الْفَوْزَان وَفَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادُ الْبَدْرُ، وَهُمَا مِنْ بَقِيَّةِ السَّلَفِ بِإِنْكَارِ بَعْضِ الْمُنْكَرَاتِ عَلَانِيَّةً، الْحَمْدُ لله أَنَّهم رَأَوْا سُقُوطَ بِدْعَتِهم بِأَعْيُنِهِم ، لَعَلَّهُم أَنْ يَكُفُّوا عَنْ أُصُولِهِم الْغَبِيَّةِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَا سَارَ عَلَيْهِ سَلَفُ الأُمَّة "اهـ[52].

قُلتُ : قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ فِي مَعْرِضِ بَيَانِ مَنْهَجِ «عَبْدِ الرَّحمَنِ عَبْدِ الْخَالِقِ»[53]:"وَمِنْ مَنْهَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَسَالِيبِهِ الْمُنْكَرَةِ تَصَيُّدُ زَلَّاتِ الْعُلَمَاء ـ [إِنْ كَانَ هُنَاكَ زَلَّاتٌ]ـ الْمُخَالِفَةِ لِمَنْهَجِـهِم ، الَّذِي عَاشُوا عَلَيْهِ ، وَسَارُوا عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِم ، وَفَتَاوَاهُم ، وَمُؤَلَّفَاتِهِم ، وَتَحْمِيلُ كَلَامِهِم مَا لَا يَحْتَمِلُ، وَغَضُّ الطَّرْفِ عَمَّا يَرِدُ فِي كَلِمَاتِهِم ـ الَّتِي يَسْتَغِلُّهَا ـ مِنْ شُرُوطٍ وَقُيُودٍ وَتَحَفُّظَاتٍ ، بَل تَنْبِيهٍ عَلَى مَعَايِبِ وَبِدَعِ مَنْ يُرِيدُ تَلْمِيعَهُم، وَتَصْوِيرُ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ السَّلَفِيِّينَ

([51])قد تقدم صورة هذه التغريدة في (**طاووس السرورية : أقوى الحصون التي يتستر خلفها فركوس عن العيون**) .

([52])انظر صورة الْمنشور في نهية المقال .

([53])تنبيه : هذا الجواب قديم لا يرد به الشيخ ربيع على كلام عبد الرحمن عبد الخالق الذي ذكرته .

فِي صُورَةِ الْمُدَافِعِينَ، بَلْ مِمَّنْ خَاضُوا الْمَعَارِكَ فِي الدِّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْبِدَعِ ... حَيْثُ صَوَّرَ الشَّيْخَ ابنَ بَازٍ فِي صُورَةِ مُحَارِبٍ مُتَحَمِّسٍ ضِدَّ مَنْ يَنْتَقِدُ جَمَاعَةَ التَّبْلِيغِ ، وَكَذَلِكَ صَوَّرَ الشَّيْخَ الأَلْبَانِيَّ فِي صُورَةِ عَبْدِ الرَّحمَنِ عَبْدُ الْخَالِق ، الْمُحَامِي عَنْ أَهْلِ الْبِدَع ... أَوْهَمَ أَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ وَابْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ مَعَهُ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى تَعَدُّدِ الْجَمَاعَاتِ وَالأَحْزَابِ، فَبِهَذِهِ الأُصُولِ وَالأَعْمَالِ وَالتَّلْبِيسَاتِ شَوَّهَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَنْهَجَ السَّلَفِيَّ وَأَهلَهُ ، وَمَيَّعَ الشَّبَابَ ، وَجَعَلَ مِنْهُم خُصُومًا لِدُعَاةِ السُّنَّةِ ، أَوْلِيَاءَ لأَهْلِ الْبِدَعِ "اهـ[54].

قُلْتُ : وَهَكَذَا فَرْكُوسٌ وَمُقَدِّسُوهُ ، يُحَاوِلُونَ قَلْبَ الْحَقَائِقِ ، وَإِنقاذَ شَيخهم الْسروري الْغَارِقِ ، وَمَا مِنْ أَحَـــدٍ تَمسَّحُوا بِهِ فِي مَسْأَلَةِ «**الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ**» إِلَّا وَكَشَفَ أَهْلُ السُّنَّةِ زُورَ تَمَسُّحِهِم، وَمِنْ أَنْفَعَ الكُتُبِ فِي نَقْضِ إِفْكِهِم : كتابُ «**الْفُرُوقِ ، بَيْنَ مَنْهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَنْهَجِ مُخَالِفِيهِم فِي نُصـــحِ السُّلْطَانِ** ...»، وَمِيزَةُ هَذَا الْكِتَابِ هُوَ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ تَقْرِيرَاتِ الشَّيْخَيْنِ الْمُجَدِّدَيْنِ ابن بازٍ وابنِ عُثَيْمِينَ ـ رَحِمَهُمَا الله ـ، وَتَقْدِيمِ وَتَعْلِيقِ الشَّيْخِ صَالِحِ الْفَوْزَانِ .

([54])(**النصر العزيز على الرد الوجيز حوار مع عبدالرحمن عبدالخالق ص 9**) الشيخ ربيع بن هادي .

الصَّفْعَةُ التَّاسِعَةُ (09) : يَا مُقَدِّسُ ، هَؤلاَءِ مِنْ أنْصَارِ شَيْخِكم .

قَالَتْ قَنَاةُ الْمُقَدِّسَةِ «تَزْيِيفِ الْحَقائِق» :"يَجِبُ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ إِنْكَارِ الْخَوَارِجِ وَالْحَزبِيِّينَ عَلَى وُلَاةِ الأَمْرِ، الْمَصْحُوبِ بِتَأْلِيبِ الْعَامَّةِ عَلَيْهِم، وَتَهْيِيجِ الدَّهْمَاءِ وَالطَّعْنِ فِيهِم، وَبَيْنَ إِنْكَارِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، الْمُنْضَبِطِ بِضَوَابِطَ شَرْعِيَّةٍ ؛ لإِزَالَةِ الْمُنكرِ، مِنْ غَيْرِ مَفْسَدَةٍ ، وَالْخَلْطُ بَيْنَ الإِنْكَارَيْنِ تَلْبِيسٌ ، وَتَغْلِيطٌ ، وَتَحْرِيفٌ لِلْمَنْهَجِ، وَتَشْوِيهٌ لِلصَّحَابَةِ، وَعُلَمَاءِ الإِسْلَامِ"اهـ[55] .

قُلْتُ : وَلَا عَجَبَ مَنْ هَذَا الْكَذِبِ ، وَالْمُجَازفَةِ ؛ لأَنَّ نَصِيرَهم ـ الإِخْوَانِيَّ حُسَامَ الدِّين عَفانَةَ ـ قَالَ :"أَمَّا أَعْلَامُ السَّلَفِيَّةِ مِنَ الْمُعَاصرينَ ، الَّذِينَ أَثْبَتُوا ـ فِي الْجُمْلَةِ ـ الإِنْكَارَ العَلَنِيَّ بِضَوَابِطِهِ ، فَمِنهُم : الشَّيْخُ العَلَّامَةُ عَبْدُ العَزِيزِ بنِ بَازٍ ... العَلَّامَةُ الأَلْبَانِيّ ... العَلَّامَةُ ابنُ عثيْمَين... الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ بنُ قَعُودٍ ... الشَّيخُ عَبْدُ الْمُحْسِنِ العَبَّاد... مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَرْكُوسٌ .... [و] بَعْدَ اسْتِعْرَاضِ الأَدِلَّةِ وَالشَّــوَاهِدِ وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَغَيْرِهِم مِنَ العُلَمَاءِ ... يَظْهَرُ لِي بُطْلَانُ مَا يَزْعُمُهُ «الْجَامِيَّةُ وَالْمَدْخَلِيَّةُ» أَنَّ مَنْعَ الإِنْكَارِ العَلَنِيِّ عَلَى الْحُكَّامِ هُوَ مَنْهَجُ السَّلَفِ حَقِيقَةً، وَأَنَّهُ القَوْلُ الوَحِيدُ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَفِي الْحَقِيقَةِ، وَالْوَاقِعِ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِيهَا الْقَوْلَانِ : الإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ عَلَى الْحُكَّامِ ، وَالإِنْكَارُ السِّرِّيُّ عَلَيْهِم، وَأَنَّ الَّذِي يُحَدِّدُ أَحَدَهُمَا هُوَ النَّظَرُ فِي تَحْقِيقِ الْمَصْلَحَةِ مِنَ الإِنْكَار "اهـ[56] .

([55])انظر صورة المنشور بعد نهاية المقال .

([56])(جوازُ الإنكارِ العلني على الحاكم الذي خالفَ الشريعةَ عَلَنًا) موقع منتدى العلماء .

وَهَذَا القُطْبِيُّ ـ يا مُقَدِّسُ ـ قَدْ صَارَ يُنَافِحُ عَنْ شَيْخِكم فَرْكُوسٍ ، فَمَن الَّذِي تَغَيَّرَ ؟!

وَهَؤُلَاءِ الأَعْدَاءُ الصُّرَحَاءُ ـ يا مُقَدِّسُ ـ صَارُوا مِنَ الأَصْدِقَاءِ ، أحبَّةِ شَيخكم، فَأَبْشِرُوا

فَهَؤُلَاءِ الأَعْدَاءُ الصُّرَحَاءُ يَرَوْنَ أَنَّ شَيْخَكَم ـ يَا مُقَدِّسُ ـ قَدْ رَجَّحَ ـ زَعَمًا ـ الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ الْمُنْضَبِطَ، وَقَدْ جَمَعْتُ ـ بِفَضْلِ اللهِ ـ «**الشَّوَاهِدَ الضَّرُورِيَّةَ، عَلَى تَقَاطُعِ فَرْكُوسٍ وَمُقَدِّسِيهِ مَعَ الْقُطبِيَّةِ السُّرُورِيَّة، وَتَوَافُقِهِم فِي (ضَوَابِطِ وَقُيُودِ) بِدْعَةِ (الإِنْكَارِ) الْحَرُورِيَّةِ**»، فانْظُرهَا .

فإنَّهَا أَقْوَى شَاهِدٍ عَلَى أَنَّ «**الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ عَلَى الْحَاكِمِ الغَائِبِ**» خُرُوجٌ عَنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسِيرَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَمُخَالَفَةٌ لأَصْلٍ عَقَدِيٍّ مَنْهَجِيٍّ مِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَانْحِرَافٌ إِلَى ذلك الغُلُوِّ ، وَتلْكَ الْبِدْعَةِ الْيَهُودِيَّةِ ، وَاتِّصَافٌ بِخَصْلَةٍ تَمَيَّزَ بِهَا شَرُّ الْخَوَارِجِ ، وَهُم الْقَعَدِيَّةُ قَدِيمًا ، السّرورِيَّةُ حَدِيثًا .

لَكِنَّ خَوارِجَ زَمَانِنَا ـ كالإِخْوانِ والسُّرُورِيَّةِ وَالْفَرَاكِسَةِ ـ زَعَمُوا أَنَّ «**الإِنْكَارَ الْعَلَنِيَّ عَلَى الْحَاكِمِ الغَائِبِ**» يَجُوزُ بِضَوَابِطَ وقُيُودٍ ، وزَعَمُوا أَنَّهُ مذْهَبُ الصَّحَابَةِ وَالسَّلَفِ ، وَكَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ، لَكِنَّ مَنْ تَتَبَّعَ تَشْبِيهَاتِهِم وَاعْتِرَاضَاتِهِم أَدْرَكَ أَنَّهَا مِنْ بَابِ «**تَزْيِيفِ الْحَقَائِقِ**»؛ طَمَعًا فِي قَلْبِهَا، وَهَذَا هُوَ حَدُّ «**الإِفْكِ**»[57]؛ وَهَذَا هُوَ دِينُ أَسْلَافِهِم الْخَوَارِجِ ، حَيْثُ سُمِعَ شَيْخٌ مِنَ الْخَوَارِجِ تَابَ وَرَجَعَ، وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ ؛ فَإِنَّا كُنَّا إِذَا هَوِينَا أَمْرًا صَيَّرْنَاهُ حَدِيثًا** »اهـ[58] .

وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَ ، وَبِحَمْدِكِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَهَ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

فُرِغَ مِنْه فِي : مُحرَّم 1445 هـ الْموافق لـ : 23 جويلية 2023م .

([57])(**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** 137/1) أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)

([58])(**الإِفْكَ هُوَ أَسْوَأُ الكَذِبِ، لِأَنَّهُ قَلْبٌ لِلْكَلَامِ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ**) (**أضواء البيان 15/6**) الشنقطي رحمه الله .

أَهَمُّ الْمَنشُورَاتِ الْوَارِدَةِ في الْمَقالِ .

عمار قوارطة
5 أكتوبر 2022 ·

بعض الفوائد للشيخ #نبيل_باهي الملقاة بمدينة #قالمة حرسها الله من كل شرّ.
- فتوى الإنكار العلني ليست هي سبب الخلاف.
-فتوى الإنكار العلني هي مسألة فرعية تندرج تحت باب الإمارة.
-فتوى الإنكار العلني هي مسألة خلافية بين أهل العلم.
-من جعل الإنكار العلني أصلاً فهو إما أحد رجلين: إمّا جاهل أو.....

أبو جويرية السلفي
6 أكتوبر 2022 ·

بعض الفوائد للشيخ نبيل باهي الملقاة بمدينة قالمة حرسها الله من كل شرّ.

- فتوى الإنكار العلني ليست هي سبب الخلاف.
-فتوى الإنكار العلني هي مسألة فرعية تندرج تحت باب الإمارة.
-فتوى الإنكار العلني هي مسألة خلافية بين أهل العلم.
-من جعل الإنكار العلني أصلاً فهو إما أحد رجلين: إمّا جاهل أو.....
-سمير ميرابيع تعدّى على الشيخ مقبل وكذب عليه بحيث قال أن الشيخ مقبلًا قد تراجع عن "جواز الإنكار العلني".
-عندما تأتي النّازلة يتميّز فيها الصادق من الكاذب.
-كلمة " الصبر" لا تجدها في القرآن إلّا بحذف المتعلّق.
-إدراج توحيد الحاكمية كقسم رابع لأقسام التوحيد لا ولم يُجوّزه أهل العلم فهو على طريقة أهل البدع.
-بطانة العلماء الأصل فيها الصلاح لأن العالم ينتقيهم بعناية.
-سألتُ الشيخ ربيعًا عن طبعةٍ ثانية لرسالة " النكت" عن مسائل لم تذكر فيها كانت في مذكورة في الطبعة الأولى فأجاب " صحّحناها".فلم نعلم عن الشيخ ربيع أنه قد أعلن عن ذلك التصحيح ولم نعلم أن أحدًا من أهل العلم قد أنكر عليه ذلك.
-الشيخ الفوزان له نقل كلام في رسالة ماجيستير عن سيد قطب ولم يعزُها إليه، ولم نعلم لأحدٍ من أهل العلم أنكر عليه بأنّها سرقة علمية فضلًا أنه يأخذ من أهل

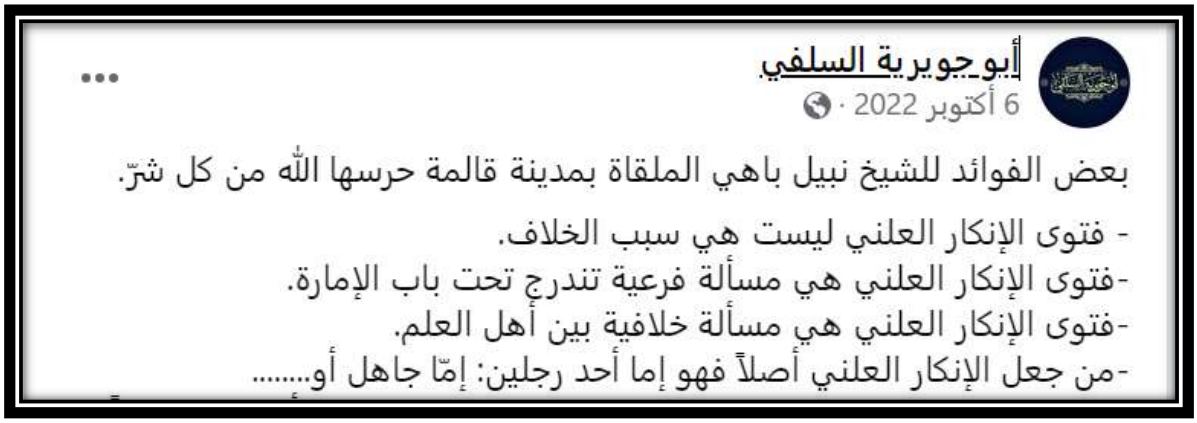

أبو جويرية السلفي
6 أكتوبر 2022 ·

بعض الفوائد للشيخ نبيل باهي الملقاة بمدينة قالمة حرسها الله من كل شرّ.

- فتوى الإنكار العلني ليست هي سبب الخلاف.
-فتوى الإنكار العلني هي مسألة فرعية تندرج تحت باب الإمارة.
-فتوى الإنكار العلني هي مسألة خلافية بين أهل العلم.
-من جعل الإنكار العلني أصلاً فهو إما أحد رجلين: إمّا جاهل أو.....

عبدالحق أبو احمد
٢ س ·

إلتقينا بفض [redacted] فركوس ح [redacted] بعد صلاة العصر و نبه الإخوة على مسألة النقل عنه في المجالس الصباحية و ذكر أنه إذا كان في الخاص لتُفيد غيرك فلا بأس أما على النطاق الواسع فلا .
و ذكر لنا أنه ربما يجاوب على قدر السؤال و لكن هناك بعض المكرة يتصيدون في الماء العكر .

٩٤

٥ ٩٤

عبدالحق أبو احمد
يوم واحد ·

كنت ممن حضر مجالس [redacted] فركوس ح [redacted] و لكنني تعجبت من بعض الاخوة ينقلون كلام الشيخ في المواقع و بعضه فيه إخلال قد يُغيّر المعنى
فتنبه

٢٤

أبو جويرية السلفي · متابعة
8 مايو ·
قال الشيخ فركوس حفظه الله جوابا عمن خالفه في مسألة الإنكار العلني«...لا نلاحق أي أحد أخذ بأمر مخالف، ليست أمور أصول العقيدة والدين، مسألة، فرع، وتجد ناسا يدندنون...»
الأحد 17 شوال 1444هـ

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
11 061 abonnés
الجواب.
أولا: كلامه هذا فيه تخطئة من يرمي الشيخ فركوس -حفظه الله- بالخروج والتكفير والسرورية وهذا ردٌّ صريح على المنحرفين جمعة ولزهر وأزلامهما.
ثانيا: الواقع يكذّب ما ذكر الرحيلي فبعد سنة ١٤٠٧ أي ما يقارب سنة ١٩٨٦ نصراني وقعت حرب الخليج وأنكر الشيخ الألباني على ولاة أمر دول الخليج وفي غيبتهم استعانتهم بالكفار، والشيخ ابن باز كان ينصح وينكر على ولاة الأمر علنا وفي غيبتهم بل ورد عليهم برسائل مستقلة كما ردّ على رئيس تونس بورقيبة وغيره من رؤساء الدول، وغيرهم من المشايخ كالعثيمين والفوزان وابن قعود واللحيدان وربيع...وهذا موجود في مؤلفاتهم وصوتياتهم فأين هذا كله من كلام الرحيلي؟

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
11 060 abonnés

جاء بعدهم كانوا ينكرون على ولاة الأمور في حضرتهم وغيبتهم كما ذكر ذلك الإمام ابن القيّم والآثار في ذلك كثيرة، فالقول بأن الإنكار العلنيّ على الولاة لم يكن معروفا لدى السلف أو أنه علامة فارقة كذب على الصحابة وعلى أئمة الإسلام وغش للمسلمين وتعطيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
11 060 abonnés

ثانيا: يجب أن يفرّق بين إنكار الخوارج والحزبيين على ولاة الأمر المصحوب بتأليب العامة عليهم وتهييج الدهماء والطعن فيهم وبين إنكار أهل السنة المنضبط بضوابط شرعية لإزالة المنكر من غير مفسدة، والخلط بين الإنكارين تلبيس وتغليط وتحريف للمنهج وتشويه للصحابة وعلماء الإسلام.

أبو جويرية السلفي
٢ س ·

وقع خلط فخرج من يقول أن الإنكار العلني ليست مسألة فرعية بل هي من الأصول وهي الفارق بين أهل السنة ...؟
الشيخ فركوس: راجع الكلام الأخير في تبيين الحقائق، فيه جواب
الثلاثاء ٣٠ ذي الحجة ١٤٤٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ورطة من قالوا لا ينصح الحاكم إلا سرا

الذين وضعوا لهم أصلاً قائلين لا ينصح الحاكم إلا سرا وجعلوه من أصول السلف فيما زعموا وأقاموا عليه الولاء والبراء جاحدين قول الله تعالى (فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) وقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى) الآية، وقول النبي صلى الله عليه وسلم (ستبتلون بامراء تعرفون منهم و تنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم) الحديث وما درج عليه سلف الأمة وعلماؤها من إنكار المنكر ومن ذلك وقوف الإمام أحمد ابن حنبل في وجه ثلاثة من خلفاء بني العباس في فتنة القرآن مع تعرضه للسجن والتعذيب.

أقول الذين وضعوا ذلك الأصل الغبي المخالف للكتاب والسنة وعمل سلف الأمة وقعوا اليوم في ورطة عظيمة عندما قام فضيلة الشيخ صالح الفوزان وفضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر وهما من بقية السلف بإنكار بعض المنكرات علانية.

الحمد لله أنهم رأوا سقوط بدعتهم بأعينهم لعلهم أن يكفوا عن أصولهم الغبية المخالفة للكتاب والسنة وما سار عليه سلف الأمة.

كتبه

عبد الرحمن عبد الخالق

الثلاثاء ١٠ رجب ١٤٣٩ هـ

الموافق ٢٧ مارس ٢٠١٨ م

عبدالحق أبو احمد
٢ س ·
سُئل الشيخ فركوس صبيحة اليوم بخصوص الكلام الأخير الذي صدر من الرحيلي فقال الشيخ قد ردّت البارحة قناة تبيين الحقائق .
تنبيه : القناة لا يكتب فيها الشيخ و قد ذكر كم من مرة أن هذه الردود ليست له و لا يُنسب له من كتابات إلا ما كان في الموقع الرسمي
(رد قناة تبيين الحقائق الذي أشار إليه الشيخ 👇👇)
ملاحظات على صوتية لسليمان الرحيلي -بصره الله بالحق-

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
11 063 abonnés
الاوامر من المدينة فغيرا الوجهة لمحاربة الشيخ وفتاويه، بعدما كانوا يثنون عليها.
ومن كذب النكرة، زعمه أن الشيخ السحيمي نصح الشيخ فركوس فيما بينه وبينه فتمادى وكابر !؟ وهذا الذي ذكره لم يحصل أبدا وكذبة تضاف إلى كذباته.
ومن تناقضه ذكر في المنشور أنه كان مع المشايخ في مجلس الشيخ السحيمي، وفي الصوتية ذكر أنه كان مع الموظفين!؟ سمّ لنا من هؤلاء المشايخ أيها النكرة؟ أم هو أسلوب التخويف بالاستكثار أيها الملبّس الكاذب.

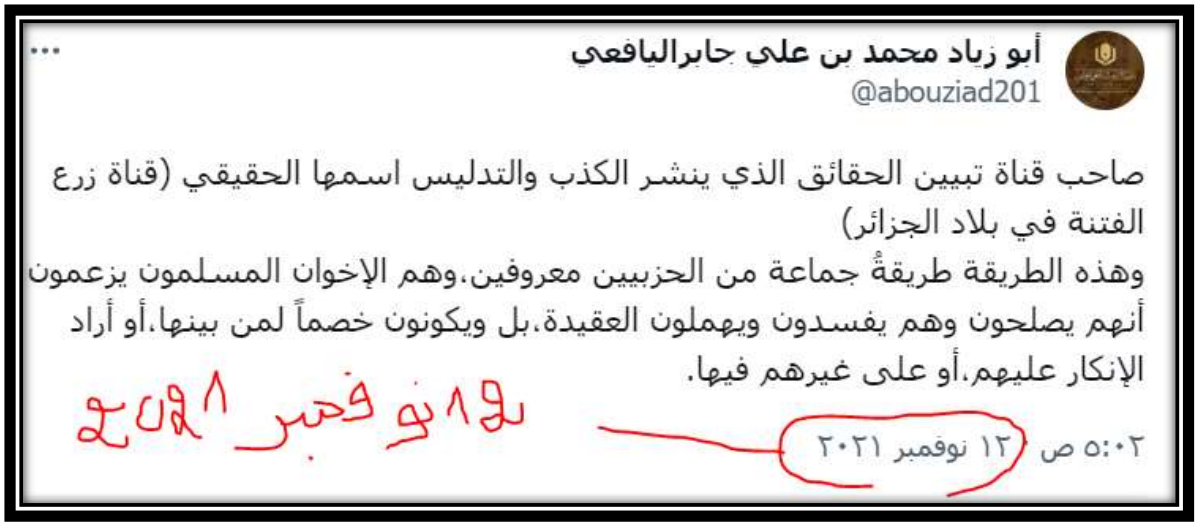

أبو زياد محمد بن علي جابرالبافعي
@abouziad201

صاحب قناة تبيين الحقائق الذي ينشر الكذب والتدليس اسمها الحقيقي (قناة زرع الفتنة في بلاد الجزائر)
وهذه الطريقة طريقةُ جماعة من الحزبيين معروفين،وهم الإخوان المسلمون يزعمون أنهم يصلحون وهم يفسدون ويهملون العقيدة،بل ويكونون خصماً لمن بينها،أو أراد الإنكار عليهم،أو على غيرهم فيها.

١٢ نوفمبر ٢٠٢١

٥:٠٢ ص ١٢ نوفمبر ٢٠٢١